

لقد علّم الله البشر منذ بدء الخليقة أنه ينبغي على الإنسان أن يستريح في اليوم السابع ويقدهسه. ومعنى كلمة يقدهسه أن يستخدم هذا اليوم في عبادة الله وليس في أغراضه الشخصية، وقد أعطى الله مثلًا بنفسه على ذلك بأنه عمل الخليقة في ستة أيام وجعل اليوم السابع راحة وهو السبت. وكلمة سبت في اللغة الأصلية تعني الراحة. وجاء النبي موسى وأوصى اليهود بتقديس اليوم السابع (السبت) والمهدف من ذلك هو تخصيص وقت لعبادة الله بجانب العبادة اليومية، ولكن مع الوقت جعل اليهود من يوم السبت هدفاً، أي أنهم عبدوا السبت بدلًا من عبادة الله، وجعلوه ثقلاً على الناس حتى لا يُعمل شيء في هذا اليوم بما فيها أعمال الخير. عندما جاء السيد المسيح حارب هذه الفكرة، فكرة عبادة يوم الراحة، وعلّم أن الإنسان هو سيد اليوم وليس العكس، ولهذا ينبغي أن نعبد الله في كل وقت، وهذا لا يعني عدم تخصيص يوماً لعبادة الله. لقد اختار المرسل يوم الأحد ليكون هو اليوم الذي تقدهسه، أي نعبد فيه الرب، وليس السبت وذلك لأن السيد المسيح قد قام يوم الأحد.

وليك ما يقوله الكتاب المقدس: "ولكن في اليوم الأول من الأسبوع، باكراً جداً، جئنا (بعض النساء) إلى القبر حاملات الحنوط الذي هي أنه. فوجدن أن الحجر قد دحرج عن القبر. ولكن لم يدخلن لم يجدن جثمان الرب يسوع. وفيما هن متحيّرات في ذلك، إذا رجلان بثياب براقية قد وقفا بجانبهن. فتمل كهن الخوف ونكسن وجوههن إلى الأرض. عندئذ قال لهن الرجلان: "لماذا تبحثن عن الحي بين الأموات؟ إن ه ليس هنا، ولكن ه قد قام. اذكرن ما كل مكم به إن كان بعد في الجليل فقال: إن ابن الإنسان لا بد أن يُسلم إلى أيدي أناس خاطئين، فيصلب، وفي اليوم الثالث يقوم" (لوقا 24:1-7).

إن السيد المسيح بعد قيامته كان يظهر لتلاميذه في يوم الأحد: "ولمّا حلّ مساء ذلك اليوم، وهو اليوم الأول من الأسبوع، كان التلاميذ يجمعون في بيت أغلقوا أبوابه خوفاً من اليهود، وإذا يسوع يحضر وسطهم قائلاً: "سلام لكم".." وبعد ثمانية أيام، إذ كان تلاميذه مجتمعين ثانية داخل البيت وتوما معهم، حضر يسوع والأبواب مغلقة، ووقف في الوسط وقال: "سلام لكم" (يوحنا 20:26-19). أيضاً، عندما نقرأ سفر الأعمال الذي يحكي حياة الكنيسة الأولى نجد أنهم كانوا يجتمعون في يوم الأحد: "وفي أول يوم من الأسبوع، إذ اجتمعنا لنكسر الخبز، أخذ بولس يعظ المجتمعين، ولمّا كان ينوي السفر في اليوم التالي، أطلال وعظه إلى منتصف الليل" (أعمال 20:7). كذلك كان المرسل يجمعون عطاياهم والزكاة الخاصة بهم في نفس هذا اليوم: "ففي أول يوم من الأسبوع، ليضع كل منكم جانباً ما يتيسر له مما يكسبه.." (1 كورنثوس 16:2). وفي كتاب الرؤيا 10:1 يقول يوحنا: "وفي يوم الرب (الأحد) صرت في الروح.."، فدعا يوحنا يوم الأحد يوم الرب.

والنتيجة هي أنه ينبغي أن نعبد الله في كل يوم، ولكن أيضاً ينبغي أن نكرس أو نقدهس يوماً للرب كأن هذا اليوم زكاة نعبد فيه الرب. وإن تقديم قلوبنا وحياتنا للرب أفضل من تقديم جيوبنا وأموالنا. فهل قدمت له قلبك؟ هل آمنت به؟ إذا أردت المزيد فاكتب لنا ونحن نرحب بك أخاً وصديقاً.